أي شيء صح فيها للحريص المتأني
إن أذاقته سرورًا أبدلت بعد
بحزن
ليت شعري كيف حالي بأن نبقى بعد
دفني

يا مضمرًا حب الدنيا في قلبه اضمار الجمل الحقود
إن أظهرت الزهد فللحيلة على التحصيل
تتماوت عند الطاعات كما يتماوت الثعلب
ثم تثب على المعصية كما يثب الفهد يا هذا
الثعلب إذا أعوزه القوت تماوت ونفخ بطنه
وفتح فاه فيحسبه الطير ميتًا فيقع عليه فإذا
وقعت عليه وثب فصادها تدخل دار الزهد
بالثياب ثم تخرج بالقلب دعاوي اللسان

قبيحة وأقبح منها دعاوي القلب كثرت
الرقاع في قميصك لتراه الناس وتركت
دينك ممزقًا فبالحك في جسمك أكثر لك
حرص الغراب وزهو الطاووس وصولة
الأسد وحقد الجمل وعقوق الضب ووثوب
الفهد ودناءة الجعل ومكر الثعلب وجبن
الحية على أن في كل من هؤلاء المخلوقات
معان صالحة فالغراب يبكر في طلب رزقه
والطاووس يذل مع زهوه والأسد يدعا
إلى الهمة فهو وإن عاش في غاب لا يأكل الذباب
والجمل حمول والضب يعد أيام بيضه فلا يخطي
والفهد يصيد والجعل وإن طرد عاد والثعلب
ذو فطنة والحية تقنع بالنسيم وتصبر على الجوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)